يـــا حـــرة قـــد أرادوا جعلهـــا أمـــة
غريبـــة العقـــل، لكـــن اســـمها عربـــي
هـــل يســـتوي مـــن رســـول الله قائـــده
دومًـــا، وآخـــر هاديـــه أبـــو لهـــب
وأيـــن مـــن كانـــت الزهـــراء أســـوتها
ممـــن تقـــف خطـــا حمالـــة الحطـــب
أختـــاه لســـت ببنـــت لا جـــذور لهـــا
ولســـت مقطوعـــة مجهولـــة النســـب
أنـــت ابنـــة العـــرب مـــن الإســـلام عشـــت بـــه
فـــي حضـــن أطهـــر أم مـــن أعـــز أب
فـــلا تبـــالي بمـــا يلقـــون مـــن شـــبه
وعنـــدك العقـــل إن تدعيـــه يســـتجب
ســـليه مـــن أنـــا؟ مـــا أهلـــي؟ لمـــن نســـبي
للغـــرب أم أنـــا للإســـلام والعـــرب؟

الإعجاب ضياع

تقول إحدى المعجبات: كنت ممن أعجب بالمعلمات؛ لكنني كنت أعجب بالمعلمة ذات الشكل والهيئة الحسنة، فتصبح تلك المعلمة كل تفكيري وكل كياني، وكانت لدي مذكرات أدون فيها كل ما يحدث لي من معجبتي، حتى وصل بي الحد إلى أنه إذا ابتسمت لي

معلمتي التي أحبها أعود إلى البيت فرحة مسرورة وأمسك دفتر مذكراتي وأكتب فيه أن معلمتي ابتسمت لي اليوم.. هكذا، وكنت كلما انتقلت من مرحلة إلى مرحلة أعجب بمعلمة غير تلك التي كنت معجبة بها من قبل، فأكون علاقة جديدة، مع معلمة أخرى وأنسى تلك الأولى وهكذا..

وعندما دخلت الجامعة أخذت أقلب أوراقي القديمة ومذكراتي المضحكة، وإذا بها كلام يتعجب منه العاقل، فقمت مسرعة وبكل أسى على تلك الأيام التي ذهبت مني سدًا في تفاهات لا نفع منها.. أمزق هذه الأوراق وأمحوها من الوجود [١].

أختي المسلمة..

من لطف الله بهذه الأخت المسلمة أنها لم يملك الإعجاب قلبها، ولم يتغلغل في سويدائه كما هو حال كثير من المعجبات بصور البنات، ولذلك فإن نهايتها لم تكن أبلغ في التأثير ممن أصابهن الهوس والمرض النفسي فدخلن على أثر عشقهن للصور إلى المصحات النفسية ومنهن من طرحن في الفراش حتى الموت.

فالإعجاب عشق مذموم؛ لأنه سلوك شاذ يقتضي تعلق الفتاة بأختها من جنسها وقد انتشر في كثير من التجمعات النسائية، لذا وجب الحذر الشديد منه، فهو أخطر على النفس من كثير من المعاصي والسيئات؛ لأنه يشغل القلب عن الله.. ويوقع المعجبة في الأوهام والوساوس والأفكار الفاسدة، فتأثيره على النفس والفكر أبلغ

(١) فتياتنا والإعجاب لنوال بنت عبد الله.

obeikandi.com

من تأثير الخمر والمخدرات، فهو يجعل المعجبة طالبة من عشقتها المحال، وما لا تستطيع إليه وصال، فكم ضيع من فتاة.. فأفسد عليها عقلها وكان سببًا في انفصالها عن دراستها وانحطاط مكانتها في أهلها.. ولم تزل الداعيات الصالحات يدون أخباره وحوادثه وينصحن الأخوات من مغباته وآثاره [١] ويقدمن سبل العلاج من سكراته.

داء تفشى في البنات عجاب
يصرعن منه وفي الطباع معاب
تهوى الفتاة وتعشق أختها
من جنسها وينالها الإعجاب
وتذوب حبًا في مفاتن ذاتها
وغنوجها وعيونها فتصاب
يا من تفانى في البنات فؤادها
إن التعلق بالبنات عذاب
ما العيب في خلق المحبة إنما
عشق النساء لبعضهن يعاب [٢]

(١) ومن ذلك الكتاب النافع: فتياتنا والإعجاب لنوال بنت عبد الله.
(٢) وانظر كتاب: ظاهرة الإعجاب بين الفتيات الأسباب والعلاج (طبعة دار ابن خزيمة).